وان كان مضارعا منفيا تعين لى على ما ذكر فى الشرح قوله فيكون لا للنفى لا للنهى هذا هو
الظاهر فيصح الاستشهاد بالاية ولا يقدح فيه ما نقل عن ابى البقاء من جواز كونها
للنهى وحذف النون الاولى من الثقيلة كما تحذف اذ كون الفعل خبرا فى معنى النهى كما فى قوله
لا تعبدون الا الله ولما قيل رايه تكون نهيا لحقته نون التاكيد الخفيفة على مذهب يونس
فكسرت لالتقاء الساكنين اذ كل هذه محتملات مرجوحة فالراجح يصلح للاستشهاد به
كما هو مقرر قوله اما بدلا مطابقة وان دل التزاما على الحصول لكنها لا تعتبر فى
المقرر عند البلغاء كما عرفت قوله وكذا ان كان ماضيا لفظا او معنى الاصح ان
يقال لفظا ومعنى او معنى قوله اخبارا يعنى عن زكريا عليه السلام قوله وقد بلغنى الكبر
فان قيل الكلام فى الحال المقدرة والكبر بعد حلوله غير مقدر اجيب بان الحال
بلوغ الكبر والبلوغ كان يصح تحصيله قوله ولم يمسسنى بشر ان قيل كيف يعد من الحال
المقدرة مع ان عدم مساس البشر لم يسبق اجيب بانه ليس فى اللفظ دلالة على عدم
الاستقبال خلاف قولك زيد ابوك عطوفا وهذا القدر يكفى فى عده من المقدرة قوله
عن الحال التى يجئ بضدها اى عن مضمون الحال التى يجئ بضدها وهو مقارنة مضمونها
لمضمون العامل قوله مذكور فى الشرح قال فيه وغاية ما يمكن ان يقال فى هذا المقام
ان حالة الماضى وان كانت بالنظر الى عامله ولفظ قد انما يقربه من حال التكلم
فقط والحالان متباينان لكنهم استبشعوا لفظ الماضى والحالية لتنافى الماضى والحال
فى اجله فاتوا بلفظ قد لظاهر الحالية قال قدس سره الصواب ان الافعال اذا
وقعت قيودا لما له اختصاص باحد الازمنة فهم منها استقبالها وحاليتها وماضويتها
بالقياس الى ذلك المقيد لا بالقياس الى زمان التكلم كما فى معانيها الحقيقية وليس
مستبعد وقد صرح النحاة فى مباحث حتى يكون الفعل مستقبلا نظرا الى ما قبله
وان كان ماضيا نظرا الى زمان التكلم وعلى هذا فاذا قلت جاءنى زيد ركب كان المفهوم
منه كون الركوب ماضيا بالنسبة الى المجئ مقدما عليه فلا يحصل مقارنة الحال

قال السيد افعال قد [illegible] وتوجيه العامل الى ذكره [illegible] المستبشع [illegible] غاية ما يمكن ان يوجه به [illegible] عدم النقم وهذا الوجه [illegible] وان كان يستعمل [illegible] الوضع [illegible] لكنه غير [illegible] فالقول [illegible]

لعاملها

بركته فانه دوامه [illegible]

لعاملها واذا دخلت عليه قد قربته الى من زمان المجئ وتفهم المقارنة بينهما وكان
ابتداء الركوب كان متقدما على المجئ لكنه قارنه واذا قلت جاءنى زيد يركب دل على ان
الركوب فى حال المجئ وحينئذ يظهر صحة كلامهم فى هذا المقام وفى وجوب تجريد الجملة
الواقعة حالا عن علامة الاستقبال اذ لو صدرت بها لفهم كونها مستقبلة بالقياس
الى عاملها انتهى قيل عليه غاية ما قاله ان قد قربت الماضى الواقع قيدا من
زمان العامل ففهمت مقارنته له ولم يفهم دليلا على فهم المقارنة وهى المطلوب
لا ما ذكره من التوهم المشار اليه وهو لا يدل على ذلك بوجه وقد يورد عليه مثل
جاء زيد لم يضحك اذ مقتضى تحريره ان مضى هذا الفعل الواقع قيدا بالنسبة الى المقيد
وهو جاء فيفهم منه تقدم عدم الضحك على المجئ فلا يقارن الحال عاملها وجوابه
ان النافى وهو لم فى هذا المثال يحكم وان دل على انتفاء فيما تقدم لكن الاصل استمرار
ذلك الانتفاء حتى يظهر قرينة انقطاعه كولم يضحك امس ولكنه ضحك اليوم والفرض
عدم هذه القرينة فاذن الاستمرار الذى هو الاصل سالم عن المعارض فيحصل له
الدلالة على المقارنة بجانب بهذا الاعتبار وقوعه حالا وهذا بخلاف الماضى
المثبت فان وضع الفعل على افادة التجدد من غير ان يكون الاصل استمراره فلذلك
قيل باحتياجه الى قد المقربة من الحال لتفهم المقارنة واقول يرد عليه ان
الدليل قائم على عدم فهم المقارنة فانه لما قال ان ماضويته بالنسبة الى ما جعل قيدا
له فكيف يجامعه كما ان الماضى الذى هو غير حال لما كانت ماضويته بالنسبة الى
زمان التكلم لا تجامع زمانه زمان التكلم لا يقال يمكن ان يكون اوله متقدما
واستدامته عليه مقارنة لانا نقول فالماضى حينئذ هو ابتداء ذلك الفعل لا ذلك
الفعل جميعه ويكون اطلاق الفعل عليه مجازا لا حقيقة على انه لو امكن ادعاء
ذلك فى الافعال التى يمكن استدامتها لا يمكن ادعاؤه فى الافعال الآنية
وايضا يرد عليه ان المقارنة اذا حصلت بدخول قد صار الماضى بعد دخولها
كالحال المفردة فى دلالته على حصول صحة عن ما به مقارنة لما جعلت قيدا له

قال السيد وتبعه [illegible] وبعد البطء صحة ما ذكره [illegible] وانت اذا تدبرت الكلام اصلا [illegible] تجد كلاما صحيحا مبنيا على تحقيق [illegible] فتفطن [illegible] انتهى

عن ان المعنى ان [illegible]